موريتانيا ليست بلاد الشعر فقط بل الغناء أيضا

ص17

رحيل عبدالقدير خان الذي أعاد باكستان إلى خارطة القوى

ص7

قيس سعيد يتحاور مع الشباب ويهمل الأحزاب

ص4

العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 2021/10/11

04 ربيع الأول 1443

السنة 44 العدد 12206

Monday 11/10/2021

44th Year, Issue 12206

التغيير في العراق مؤجل إلى انتخابات العام 2025

نتائج الانتخابات ترسم السياسة الخارجية العراقية للسنوات القادمة

بغداد – دعا رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي لدى الإدلاء بصوته في الانتخابات البرلمانية إلى عدم تفويت الفرصة للتغيير. إلا أن الوقائع التي يُنتظر أن تكشف عنها النتائج تشير إلى أن الفرصة فاتت من قبل أن تبدأ الانتخابات وأن التغيير، إذا كان سيحصل، فإنه مؤجل إلى انتخابات العام 2025 عندما تتمكن قوى التغيير من أن تعيد تنظيم نفسها.

ومع ذلك تحظى هذه الانتخابات بمتابعة دولية وإقليمية حيث من المتوقع أن ترسم نتائجها السياسة الخارجية للعراق خلال السنوات القادمة.

ويتنافس في الانتخابات 3249 مرشحاً و21 تحالفاً، و109 أحزاب، وليس بين هذه الأحزاب من قوى التغيير سوى حزبين هما حركة "نازل آخذ حقي" برئاسة مشرق الفريجي، التي قدمت 19 مرشحاً، وحركة "امتداد" برئاسة علاء الركابي التي قدمت 38 مرشحاً. ولو حدث أن فازت هاتان الحركتان بكل ما ترشحت له، فإنهما لن تكسبا سوى 57 مقعدا من أصل 329 مقعدا في البرلمان.

أما قوى التغيير الأخرى التي تعارض تكتلات الأحزاب الموالية لإيران فقد قاطعت الانتخابات وتنظمت في ائتلافين: الأول هو "ائتلاف الوطنية" الذي يترأسه إياد علاوي ويضم "حزب الوفاق الوطني" و"حزب دعاة العراق لدعم الدولة"، وذلك على الرغم من بقاء 36 مرشحا مسجلين لهما في سجلات المرشحين. والثاني هو "التحالف المدني الديمقراطي" الذي يترأسه علي الرفيعي ويضم "الحزب الشيوعي العراقي" برئاسة النائب المستقيل رائد فهمي، و"حزب البصمة الوطني" و"التيار الاجتماعي الديمقراطي"، ولا يزال هناك 23 مرشحاً لهذا التحالف بقوا مسجلين. ولو حدث وفاز المسجلون في هذين الائتلافين فإنهما لن يجمعا أكثر من 59 مرشحا، وهو ما يعني أن القوى التي هيمنت على المشهد السياسي على امتداد الـ18 عاما الماضية ستظل هي القوة المهيمنة للأعوام الأربعة المقبلة.

وهناك ترجيحات تشير إلى تقدم "الكتلة الصدرية" التي خاضت الانتخابات بـ95 مرشحا وعدد من "المستقلين" التابعين لها. إلا أن هذه الكتلة هي جزء لا يتجزأ من "المشروع الإيراني"، بالرغم من كل محاولاتها التي تندرج في إطار "التقيّة" للظهور بمظهر مختلف.

ويقول مراقبون إن المقاطعة الواسعة للانتخابات تشير إلى أن نحو 10 ملايين ناخب لا يثقون بأن التغيير سوف يحصل، وأن أجواء الفساد والمال السياسي سوف تبقي أحزاب الهيمنة الإيرانية هي اللاعب الأساسي في البرلمان الجديد.

عمامة ديمقراطية بيضاء

عمامة ديمقراطية سوداء

إصبع الكاظمي البنفسجية أم مراهنة على المستحيل

وقال باسم الشيخ الناطق باسم "تجمع قوى المعارضة" التي تأمل بلعب دور أكبر في السنوات المقبلة لـ"العرب" إن "الهدف من إطلاق التجمع كجبهة للمعارضة هو مواجهة الفساد والتدخلات الخارجية والتنسيق لتوحيد الجهود والمواقف السياسية والاحتجاجية الرافضة للنهج الخاطئ في إدارة الدولة".

ومع ذلك، من المتوقع أن ترسم الانتخابات البرلمانية اتجاه السياسة الخارجية للعراق في وقت مهم في الشرق الأوسط، حيث يتوسط العراق بين الخصمين الإقليميين إيران والمملكة العربية السعودية.

وقالت مارسين الشمري، وهي زميلة أبحاث عراقية أميركية في مركز بيلفر التابع لكلية هارفارد كينيدي، "سيراقب الجميع في المنطقة الانتخابات العراقية لتحديد كيفية تأثير القيادة المستقبلية للبلاد على ميزان القوى الإقليمي".

وتأتي الانتخابات وسط فورة من النشاط الدبلوماسي في المنطقة، مدفوعا جزئيا بالتراجع التدريجي لإدارة الرئيس جو بايدن عن الشرق الأوسط والعلاقات المتجمدة مع حليفتها التقليدية السعودية.

وسعى الكاظمي إلى تصوير العراق كوسيط محايد في أزمات المنطقة. واستضافت بغداد في الأشهر الأخيرة عدة جولات من المحادثات المباشرة بين الخصمين الإقليميين السعودية وإيران في محاولة لتخفيف التوترات.

وقالت الباحثة مارسين الشمري إن الدول العربية ستراقب لترى المكاسب التي تحققها الفصائل الموالية لإيران في التصويت، بينما ستنظر إيران في أداء السياسيين من ذوي الميول الغربية. وقالت "سيكون لنتيجة هذه الانتخابات تأثير على العلاقات الخارجية في المنطقة لسنوات قادمة".

باسم الشيخ

إطلاق تجمع قوى المعارضة لمواجهة الفساد والتدخلات الخارجية

وبموجب القوانين العراقية يحق للفائز في تصويت يوم الأحد اختيار رئيس الوزراء المقبل للبلاد، لكن من غير المحتمل أن يتمكن أيّ من الائتلافات المتنافسة من الحصول على أغلبية واضحة. حيث سيتطلب ذلك عملية مطولة تتضمن مفاوضات خلف الكواليس لاختيار رئيس وزراء توافقي والاتفاق على حكومة ائتلافية جديدة.

وقالت رندا سليم، من معهد الشرق الأوسط ومقره واشنطن، إن دور الوساطة الإقليمية للعراق هو إنجاز الكاظمي، نتيجة لنجاحه في الموازنة بين المصالح الأميركية والإيرانية في العراق. و"إذا لم يكن هو رئيس الوزراء القادم، فقد لا تستمر كل هذه المبادرات".

محاولات الاغتيال تعود إلى عدن: الحوثيون المستفيد الأول

عدن – أعادت محاولة اغتيال محافظ عدن أحمد حامد لملس إلى الأذهان سلسلة من العمليات المشابهة التي استهدفت المسؤولين المحليين في عدن منذ تحرير المدينة من الميليشيات الحوثية عام 2015، حيث أودت عملية مشابهة بمحافظ عدن الأسبق جعفر محمد سعد في ديسمبر 2015 إثر تفجير سيارة مفخخة أثناء مرور موكبه غرب عدن وتبنى تنظيم داعش المسؤولية عن العملية حينها.

ونجا لملس ووزير الزراعة والري والثروة السمكية في الحكومة المنبثقة عن اتفاق الرياض سالم السقطري من تفجير استهدف موكبهما صباح الأحد في منطقة "التواهي" بالعاصمة اليمنية المؤقتة عدن.

وفي تصريح لـ"العرب" أكد منصور صالح، نائب رئيس الدائرة الإعلامية في المجلس الانتقالي الجنوبي، أن الحادث تسبب في سقوط أربع ضحايا من مرافقي المحافظ إضافة إلى مواطن مسنّ كان موجودا في موقع الانفجار.

وعن الجهة التي تقف خلف الحادث قال منصور إن التفجير استمرار لما اعتبره "استهداف الجنوب من خلال الإرهاب بهدف إدخاله في دوامة من العنف والفوضى لتسهل إعادة احتلاله".

وعن الأسباب التي من المحتمل أنها تقف خلف محاولة اغتيال المحافظ والقيادي البارز في المجلس الانتقالي الجنوبي تابع "المحافظ بعد أن اتخذ جملة من الإجراءات التي أثارت حفيظة القوى اليمنية الساعية للسيطرة على عدن أصبح محل استهداف بطبيعة الحال".

وتتباين التفسيرات وأصابع الاتهام الموجهة إلى الطرف الذي يقف خلف عمليات الاغتيال الأخيرة التي شهدتها محافظة عدن والتي كان آخرها قتل قائد مقاومة جبهة الحازمية في جبهة البيضاء موسى المشدلي بعبوة ناسفة زرعت في سيارته.

ويرجع مراقبون يمنيون حالة الضبابية التي تحيط بالجهة التي ربما تقف خلف الحوادث الأخيرة في عدن إلى تعقيدات الصراع بين أطراف الشرعية وحالة الاختراق والأجندة الحوثية في المناطق المحررة، الأمر الذي يجعل من الصعب تحديد الطرف الذي يقف خلف الحادث الأخير الذي استهدف رئيس السلطة المحلية في العاصمة اليمنية المؤقتة، مع بروز مؤشرات على أن المستفيد الأول من مثل هذه الحوادث في هذه الظروف هو الجماعة الحوثية التي لا تخفي انزعاجها من أي عودة للحكومة اليمنية المنبثقة عن اتفاق الرياض إلى المحافظات المحررة، والتي سبق لها أن قامت بقصف مطار عدن الدولي بالصواريخ والطائرات المسيرة أثناء وصول الحكومة إلى العاصمة المؤقتة في الثلاثين من ديسمبر 2020 للبدء بممارسة مهامها.

وتتقاطع رغبة الحوثيين في إفشال مهام الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا، والتي عاد رئيسها مؤخرا إلى عدن، مع تطلعاتهم إلى تعزيز حضورهم غير المباشر جنوبا، بعد تقدمهم العسكري الأخير في مأرب وبعض مديريات شبوة الغربية.

واعتبر الباحث السياسي اليمني محمود الطاهر في تصريح لـ"العرب" أن عملية استهداف لملس تشبه كثيرا العمليات الإرهابية التي تستهدف مسؤولين حكوميين، مشيرا إلى أن هذه العملية تعد الثانية في غضون شهر، بعد استهداف القيادي في جبهة الحازمية بمحافظة البيضاء موسى المشدلي.

محمود الطاهر

هناك تنسيق بين القاعدة والحوثيين لاستهداف الحكومة اليمنية

وتشير مصادر يمنية مطلعة إلى أن الفراغ الأمني الكبير في المحافظات المحررة مكّن الحوثيين من بسط سيطرتهم الاستخبارية على تلك المناطق والعمل من داخلها لتحقيق أهداف الجماعة في ظل غياب تام لأي نشاط استخباري مضاد من قبل أجهزة الأمن السياسي والقومي التابعة للحكومة الشرعية، والتي لم تتم إعادة بنائها بشكل حقيقي منذ الانقلاب وسيطرة الحوثيين على المؤسسات الأمنية في صنعاء.

وعن خلفيات ودلالات الحادث تابع الباحث السياسي "هذه الاستهدافات جاءت بعد اتفاقيات غير معلنة بين الحوثيين وتنظيم القاعدة، إضافة إلى إفراج جماعة الحوثي عن قيادات في التنظيم الإرهابي، وهو ما يعني أن هناك تنسيقًا بين القاعدة والحوثيين لاستهداف الحكومة اليمنية وزعزعة الاستقرار في المناطق المحررة".

وعن المستفيد من الحادث أضاف الطاهر "الحوثي هو المستفيد الأول من هذه الأفعال، لأنه يدرك جيدًا ردود فعل المجلس الانتقالي الجنوبي، والذي يتحرك بعد كل عملية ضد أبناء المحافظات الشمالية والحكومة اليمنية، وهو ما يعمق الانقسام الداخلي داخل الجبهة المناهضة للميليشيا الموالية لإيران إلى جانب رغبة الحوثي في أن يقول إن المناطق المحررة غير مستقرة وغير آمنة وتُؤوي القاعدة.

استعراض حزب الله لشاحنات الوقود لم يمنع الظلام عن لبنان

بيروت – كشفت العتمة الكاملة التي يعيش في ظلها لبنان بعد توقف معامل الكهرباء عن العمل أنّ كلّ الاستعراضات التي قام بها حزب الله أخيرا كانت حملة علاقات عامة لا أكثر. واعتبر سياسيون لبنانيون أن الهدف من حملة العلاقات العامة هذه الترويج للدور الإيراني في لبنان وتبريره والتمهيد لزيارة حسين أمير عبداللهيان وزير الخارجيّة الإيراني إلى بيروت.

وغرق لبنان السبت في الظلام بشكل كامل بعدما توقّف معملان رئيسيان عن توليد الكهرباء جرّاء نفاد الوقود، وفق ما أعلنت شركة الكهرباء الرسمية، لتعود الكهرباء الأحد بعد تدخل الجيش.

ويشهد لبنان واحدة من أسوأ الأزمات الاقتصادية في العالم منذ خمسينات القرن الماضي ويواجه منذ أشهر صعوبات في توفير الكميات اللازمة من الوقود لتشغيل معامل إنتاج الكهرباء.

وفي العديد من المناطق بالكاد تؤمّن المؤسسة الرسمية التغذية بالتيار الكهربائي ساعة واحدة في اليوم، وسط برنامج تقنين صارم، كما أن مخزون الوقود الذي تحتاج إليه المولدات الخاصة بدأ ينفد.

وتوصّل لبنان إلى اتفاق لاستجرار الكهرباء من الأردن والغاز من مصر إلى البلاد عبر سوريا، كما وقّعت الحكومة اتفاقا مع العراق لتسلّم كميات من "الفيول أويل" لتشغيل معامل إنتاج الكهرباء مقابل توفير خدمات طبية، فيما عمد الفصيل الشيعي حزب الله إلى استيراد المحروقات من إيران بمبادرة منفصلة.

وبدأت شاحنات الوقود الإيراني بالوصول إلى لبنان منتصف الشهر الماضي وسط انتقادات للخطوة التي يرى معارضون لها أنها لن تقود سوى إلى المزيد من هيمنة طهران على البلاد وتعرض البلد الغارق في الأزمات إلى العقوبات الدولية.

بشارة الراعي

يجب ألاّ تكون بعض المساعدات العينيّة غطاء للهيمنة على لبنان

ورأى السياسيون اللبنانيون أن كلام البطريرك الماروني بشارة الراعي الذي صدر الأحد كان من النوع المباشر إذ حذّر من أن تكون "المساعدات" العينية (الإيرانية) المرسلة إلى لبنان ذريعة لـ"الهيمنة" على البلد.

وكان لافتا مسارعة الجيش اللبناني إلى الإفراج عن كميّة من المازوت للمساعدة في إعادة تسيير معامل الكهرباء جزئيا. لكنّ السياسيين اللبنانيين لاحظوا أن كميّة المازوت الآتية من احتياط الجيش لن تكفي سوى لتشغيل المعامل لثلاثة أيّام على أن تعود الكهرباء إلى بيوت اللبنانيين لساعات قليلة فقط.

وكان عبداللهيان وعد أثناء وجوده في بيروت ببناء مصنعين جديدين لإنتاج الكهرباء بخبرات إيرانيّة والمشاركة في إعادة تشغيل مرفأ بيروت. وتساءل السياسيون اللبنانيون كيف يمكن لوزير الخارجيّة الإيراني تقديم وعود في هذا الشأن، فيما تعاني إيران من مشاكل داخليّة متنوعة خصوصا في مجال توفير الخدمات للإيرانيين أنفسهم.

وكان البطريرك الماروني شنّ حملة جديدة، وإن بطريقة غير مباشرة على حزب الله وقال في عظة الأحد "لبنان بقدر ما يحتاج إلى مساعدة أصدقائه، يجب أن تحافظ الدولة على استقلال البلاد وسيادتها وعلاقتها الطبيعية فلا تكون بعض المساعدات العينيّة غطاء للهيمنة على لبنان والنيل من هويته ودوره المسالم في هذا الشرق".

وقالت وزارة الطاقة اللبنانية الأحد إنها حصلت على موافقة مصرف لبنان المركزي للحصول على 100 مليون دولار لطرح مناقصات لاستيراد وقود يستخدم في توليد الكهرباء.

وأضافت الوزارة في بيان أن شبكة كهرباء لبنان عادت إلى العمل مرة أخرى بنفس طاقتها قبل توقفها التام عن العمل السبت بعد خروج أكبر محطتي كهرباء من الخدمة بسبب نقص الوقود.

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينارات – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الإمارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينارا

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA $ 1 - UK £ 1